محاضرات

محاضرة بعنون :)) الجنة ونعيمها ((لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري . حفظه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه جعل الفردوس لعباده المؤمنين ويسر لهم الاعمال الصالحة الموصلة الى دار المتقين احمده سبحانه فطر السماوات والارض وجعل الملائكة رسلا وبعث الانبياء والمرسلين مبشرين ومنذرين - 00:00:00

الحمد لله الذي رضي من عباده باليسير من العمل وتجاوز عنهم الكثير من الزلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:30

فهذه المحاضرة عن الدار التي اعدها الله تبارك وتعالى ووعد بها المتقين ونحن في هذه الدنيا اذا سمعنا ان هناك جائزة كبرى او مسابقة عظمى من ملك من ملوك الدنيا - 00:00:49

او امير من امرائها او رئيس من رؤسائها تنافس في ذلك اهل الاختصاص سواء كانت المسابقة شعرية او نثرية لغوية او تقنية ذلك لانهم يستيقنون بان هذه الجائزة كبيرة وان فيها الشرف - 00:01:17

والرفعة مع ان اكثر هذه المسابقات مسابقات ليست فيها عقوبات عمن تخلف فكيف بالجنة التي جعلها الله تبارك وتعالى هدية وتحفة لمن تيقن وسابق الى الخيرات وسارع بالطاعات كيف ستكون هذه الجنة - 00:01:44

التي اعدها الله تبارك وتعالى ودعا وارشد اليها الانبياء والمرسلون من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم بالاطباق كيف هذه الجنة التي جاء ذكرها وفضلها في الكتب السابقة وفي القرآن الكريم - 00:02:18

لا شك ولا ريب ان هذه الجنة موجودة ولكنها غيب عن العقول كما قال جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هذه الجنة الموجودة لم يزل - 00:02:53

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون وتابعوهم واهل السنة والحديث قاطبة وفقهاء الاسلام واهل التصوف والزهد على اعتقاد وجوده بل واليهود والنصارى يؤمنون بوجود الجنة وانها دار الكرامة - 00:03:19

ونصوص كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم طافحة متكاثرة في وصف هذه الجنة لكن المؤمن الذي يقرأ القرآن يستيقن بوعد الرحمن فيعمل لهذه الجنة قبل ان ندخل فيما يتعلق بصفة الجنة - 00:03:50

احب ان انبه على امر عظيم وهو ان اكبر المهندسين البنائين للمدن والمخططين للقرى والمفكرين للتمدن لا يمكنهم ان يصلوا الى تصور صورة الجنة وحقيقتها وما ذكره الله تبارك وتعالى في القرآن - 00:04:29

انما هو من باب التقريبي والتمثيل الحد الادنى من التصور كما قال عز وجل في القرآن واتوا به متشابها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واوتوا به متشابها قال الاسم موافق للاسم - 00:05:04

يعني الجنة احنا في الدنيا نسمي البستان الجنة لانها تجن من في داخلها وتستر لكن هيهات هيهات شتان شتان بين هذه وتلك واذا اراد الانسان ان يتصور مجرد تصور وتخيل - 00:05:39

عظم هذه الجنة فلينظر الى المناظر الخلابة في الدنيا التي هي من صنع الله عز وجل من النظارة والخظارة من الانهار والبحار من الزينة والجمال كل ما في الدنيا من هذه الاشياء التي تبهر العقول - 00:06:05

وتميل القلوب وتملأ العيون وتقر بها العيون وتسعد بها النفوس من الجمالات ومن المناظر هي في دار لا تساوي عند الله جناح بعوضة

فكيف بالاخرة الجنة اول ما ينبغي ان نتحدث عنه الجنة وصفتها - 00:06:37
قبل الدخول ان ندرك ان الجنة لها ابواب كما قال عز وجل في سورة الزمر وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم - 00:07:10
طبتم فادخلوها خالدين وقد صح في الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه قال ان للجنة ثمانية ابواب وهنا انبه ان من جمع من خصال الخير ومن صفات الايمان - 00:07:34
في اليوم والليلة ثمانية ثماني صفات فانه يدخل الجنة من ابوابها الثمانية يدخل الجنة من ابوابها الثمانية وهذه الابواب الثمانية كبيرة وعظيمة وواسعة وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:01
انا سيد الناس يوم القيامة انا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى اصحابه لا يسألونه قال الا تقولون كيف قالوا كيف يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين - 00:08:30
فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ثم ذكر حديث الشفاعة وقال في اخره فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه احد قبلي ولن يقيمه احد بعدي - 00:08:53
فيقول يا ربي امتي امتي فيقول يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفس محمد بيده - 00:09:16
انما بين المصراعين. المصراعين اي الجهة اليمنى واليسرى من جهات الباء انما بين المصراعين من مصارع الجنة لك ما بين مكة وهجر او هجر ومكة وفي لفظ لك ما بين مكة وبصرى متفق عليه - 00:09:39
والمقصود بيان سعتي وعظمي وكبر هذه الابواب التي جاءت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جاء وصف هذه الابواب بانها مفتحة كما قال الحسن في قوله جل وعلا مفتحة لهم الابواب - 00:10:05
قال ابواب ترى قال ابواب يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يتكلم و تفتح وتغلق وجاء ايضا ان هذه الابواب يدعى منها اناس كما ذكرت من جمع ثمان صفات من صفات اهل الايمان والتقى - 00:10:30
في اليوم والليلة من الاعمال الصالحة مع التوحيد فانه يدعى من هذه الابواب الثمانية كلها واما مكان الجنة التي هذه عظم ابوابها فقد جاء في نص التنزيل قول الجليل ولقد رآه نزلة اخرى - 00:10:56
عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقد ثبت ان سدرة المنتهى فوق السماء وسميت بذلك لانها ينتهي اليها ما ينزل من عند الله فيقبض منها وما يصعد اليه فيقبض منها - 00:11:22
وقال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد هو الجنة اي في السماء رزقكم الذي يدوم ولا ينقطع وهو الجنة وهذا من باب تفسير العام الخاص وهو تائه وقد - 00:11:43
اجمع المسلمون بل واليهود والنصارى ان الجنة في العلو احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دالة ان الجنة تحت عرش الرحمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله الجنة - 00:12:08
فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطوا الجنة وفوقه عرش الرحمة وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان الجنة فلك كالافلاك الكروية ولذلك كان اعلاها واوسطها الفردوس وهذا هو الذي يتصور فيه - 00:12:37
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الجنة في السماء السابعة. يعني على السماء السابعة ويجعلها الله حيث شاء يوم القيامة وجهنم في الارض السابعة يعني في السفن ننتقل الى - 00:13:02
مسألة مهمة وهي مفتاح الجنة كل واحد يعلم ان مفتاح الجنة هي لا اله الا الله وهذه الكلمة اطبقت عليها الرسل من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:21
كما في التوراة الرب الهك يا يعقوب واحد وكما في الانجيل الرب الهكم واحد كما في الوصايا وفي القرآن الكريم انما الهكم اله واحد وقد ذكر الامام البخاري في صحيحه عن وهب ابن منبه - 00:13:48

وهو من علماء التابعين انه قال وقد قيل له اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان - 00:14:09

فتح لك والا لم يفتح هذه الجنة انما يدخلها من حصل توقيع اسمه في سجله هذه الجنة انما يدخلها من حصل تسجيل اسمه في سجله اليس احدكم الان لا يمكنه الدخول - 00:14:26

الى هذه الغرفة المحاضرة الا بتسجيل الاسم فكذلك الجنة قال الله جل وعلا كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون؟ كتاب مرقوم مرقوم يعني مكتوب موقع فيه اسم كل احد من اهل الجنة - 00:14:55

يشهده المقربون جعلنا الله واياكم منهم وقد روى الامام احمد وغيره وكذلك ابن حبان في صحيحه عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة - 00:15:18

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر وجلسنا حوله وذكر الحديث وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيقول للرجل البار ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان - 00:15:37

قال فتخرج التسيل كما تسيل القطرة من في السقاع فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط. ويخرج منها كاطيب نفحة مسك - 00:15:56

وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - 00:16:16

حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له. فيفتح له ويشيعه من كل سماء مقربوها. الى التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله عز وجل. يعني فوق العرش - 00:16:35

فيقول الله عز وجل هذا وجه الشاهد من الحديث اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى وهذا الحديث فيه دلالة متى يكتب اسم الانسان في عليين؟ وذلك اذا ما قبضت روحه وقبلت اعماله - 00:16:54

وهو في دار البرزخ جعلني الله واياكم من اهل عليين وقد يقول قائل اذا علمنا هذا كيف السبيل الى تسجيل اسمائنا في سجل اهل الجنة في الكتاب المرقوم الذي يشهده المقربون - 00:17:21

فالجواب جاء في القرآن وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال جل وعلا وعلى الله قصد السبيل وقال عز وجل هذا صراط صراط علي مستقيم - 00:17:42

فمن رام الجنة فان طريقه اتباع الصراط المستقيم اذا فتحت ابواب الجنة واول من يفتحها النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء واول من يدخله من امتي من الامم امته عليه الصلاة والسلام - 00:18:03

نسأل الله ان نكون منهم واول زمرة يدخلون الجنة كاظوء كوكب منير في السماء هذه الجنة اذا دخلها الناس فانها درجات قال الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيره للضرر والمجاهدون في سبيل الله - 00:18:23

الى ان قال درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال عز وجل لهم درجات عند ربهم فالجنة درجات والتعامل مع اهلها تعامل على حسب الارصدة التي قدمناها الا ترون رعاكم الله ورعاكن الله - 00:18:48

ان احدنا اذا ذهب الى البنك كيف يتعامل اهل البنك معه بقدر رصيده فان كان من اصحاب الارصدة العالية تعاملوا معه في اي بي واذا كان رصيده دون ذلك تعاملوا معه بالامتياز - 00:19:13

واذا كان دون ذلك تعاملوا معه كما يتعامل مع عامة الناس ورب العزة والجلال لا يساوي بين المتقين الابرار وبين من دونهم من المسلمين الذين لقوه سبحانه وتعالى غيرة اي بي - 00:19:35

ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى الدرجات بعد الاعمال الصالحة فقال وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا قا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - 00:19:55

اما اعلى درجات اهل الجنة فان اعلى درجات اهل الجنة درجة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم كما في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم سلوا لي الوسيلة يعني بعد الاذان - 00:20:20
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي قد يقول قائل هذه منزلة النبي صلى الله عليه وسلم كيف نكون معه؟ ننظر الى الاحاديث التي فيها انا وكافل اليتيم - 00:20:40
كهاتين. انا والقائم على كذا كهاتين. فحينئذ يكون الانسان قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى درجات الجنة جاء في حديث ابي سعيد في حديث عند الترمذي ان موسى عليه السلام قال اي ربي ما اعلى اهل الجنة - 00:21:02
منزلة قال اولئك غرست كرامتهم بيدي اولئك اردت غرست كرامتهم بيدي فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون هذه الجنة لها اسماء عظيمة وكثيرة. وقد جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى. واشهر اسم - 00:21:27
واكثر اسم لها الجنة وهو من آآ بالظم الجنة او الجنة او الجنة. كلها صحيحة وكل واحدة منها دالة على معاني عظيمة لكن هناك اسماء اخرى هي من الاسماء الدالة على المعاني العظيمة ايضا. من ذلك - 00:21:59
دار السلام كما قال عز لهم دار السلام عند ربهم وسميت هذه الدار بالسلام لسلامتها من العافات وسلامتها من القيل والقال والغيبة والنميمات وايضا من اسمائها دار الخلد كما قال عز وجل - 00:22:25
اكلها دائم وظلها وقال ان هذا لرزقنا ما له من نفاد ومن اسماء الجنة دار المقامة قال جل وعلا وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور - 00:22:45
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب من اسمائها جنة المأوى كما قال عز وجل عندها جنة المأوى ومن اسمائها ايضا جنات عدن - 00:23:05
ومعنى العدل كما قال اهل العلم اي المقامة على الدوام جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب ومن اسمائها ايضا دار الحيوان كما قال عز وجل وان الدار الاخرة لهي الحيوان - 00:23:24
والاخرة يعني الجنة لهي الحيوان اي لا هي دار الحياة التي لا موت فيها كما جاء ذلك عن تفاسير السلف والتابعين رحمهم الله تعالى ومن اسماء الجنة الفردوس وهو اعلى الجنة - 00:23:44
قال جل وعلا اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى - 00:24:04
ومن اسمائها جنات النعيم قال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم وايضا من اسمائه المقام الامين. قال تعالى ان المتقين في مقام امين ولها اسماء واوصاف كثيرة وانما الذي ذكرته اشهر هذه الاسماء - 00:24:22
والاوصاف والصحيح من اقوال اهل العلم ان عدد الجنات انها نوعان جنتان من ذهب وجنتان من فضة فقد قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:44
قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى وجاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:25:05
جنتان من ذهب انيتهما وحليتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وحليتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن - 00:25:22
قد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال بعد ذلك عن جنتي الفضة ومن دونهما جنتان فهذه اربع جنان بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتحدث عن - 00:25:45
السابقين وما لهم في الجنة. قال صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر. لا يبصقون فيها آآ ولا يتغوطون فيها ولا يتمخضون فيها - 00:26:06
انيتهم امشاط الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيها من وراء اللحم من الحسن

لا اختلاف بينهم ولا تباغظ عن قلوبهم على قلب رجل واحد - 00:26:29
يسبحون الله بكرة وعشية هذا الحديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وايضا في الصحيحين اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم ان يأتي بعدهم - 00:26:55
على شد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا ينتفلون. ولا مخيطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم - 00:27:14
ستون ذراعا في السماء وجاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال مبينا وصف اول زمرة تدخل الجنة قال اول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الحامدون الذين يحمدون الله في السراء - 00:27:37
والظراء وانبه على ان الفقراء يسبقون الاغنياء الى الجنة كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح قال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام - 00:27:59
فان قال قائل ايهما اسبق الفقير الصابر او الغني الشاكر فهذه مسألة اختلف فيها العلماء لكن من حيث العموم الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء. وذلك ليسري حسابهم وعشر حساب الاغنياء فقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:21
لن تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن علمه فيما عمل به وعن ماله من اين اكتسب وفيما انفقه وعن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه - 00:28:48
وروى الامام احمد بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير كان في الدنيا - 00:29:07
فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال اي اخي ماذا حبسك والله لقد احتبست حتى خفت عليك فيقول اي اخي اني حبست بعدك محبسا فظيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال مني العرق - 00:29:23
ما لو ورده الف بعير كلها اكلة حمض لصدرت عنه رواء وهذا الحديث وان كان في سنده مقال لكن حسنه العلامة ابن القيم رحمهم الله رحمه الله تعالى ثم لنعلم ان هذه الجنة - 00:29:46
لها تربة عظيمة لا يعلم حقيقتها الا الله. وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ان تربة الجنة ملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابهما الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس او لا يبأس ويخلد لا يموت - 00:30:08
ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ثم قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل الصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السماوات - 00:30:34
ويقول الرب وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. رواه الامام احمد وجاء ايضا في نوري الجنة وبياضها ما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله الجنة بيضاء - 00:30:53
واحبوا الزي الى الله البياض بل يلبسوا احياؤكم وكفنوا فيه موتاكم ويروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم فيها من الغرف والقصور ما ذكره الله عز وجل في الايات - 00:31:13
ترغيبا لاهل الحبور ولمن اراد الوصول الى دار الابرار فقال عز وجل لكن لكن الذي اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية وهذه الاية نص في ان الجنة فيها غرف - 00:31:30
وهذه الغرف مبنية بعضها فوق بعض وقال جل وعلا اولئك يجزون الغرفة بما صبروا والف اه والالف واللام في الغرفة للجنس ومعناه انهم يجزون غرف الجنة وجزاؤهم انما يكون على قدر اعمالهم - 00:31:50
وقال جل وعلا وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا واولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون ثمان من يدخل الجنة يعرف منزله - 00:32:12
كما قال جل وعلا ويدخلهم الجنة عرفها لهم. فلا يظيع فيها احد بل كل احد يعرف اين منزله ثم ينبغي علينا ان ندرك ان هذه الجنة خلقها الله تبارك وتعالى واخفى - 00:32:33

واخفاها عن اهل الارض وانما اخبرهم باشياء يسيرة عن حالها كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن حال اهل الجنة بانهم بصفة عظيمة في الخلقة وانهم في سورة عظيمة في المعيشة - 00:32:54

كما قال صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم ستون ذراعا وهذا الحديث رواه الامام احمد وغيره والترمذي وقال حديث حسن غريب - 00:33:19

ثم نعلم ان اعلى اهل الجنة منزلة هم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى ربه ما ادنى اهل ما ادنى اهل الجنة منزلة - 00:33:41

تأملوا هذا الحديث العظيم الذي به نختم حديثنا عن الجنة وان كنا نشتاق اليها ولا يمكننا الحديث بالاحتواء عنها قال موسى الكليم لربه عز وجل ما ادنى ما ادنى اهل الجنة منزلة - 00:34:05

فقال الله عز وجل رجل هذا ادنى اهل الجنة منزلا نتأمل الى حاله رجل يجيء بعدما دخل اهل الجنة بعدما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول ربي كيف - 00:34:29

وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم يعني هو يتصور انه هو اخر واحد والناس ذهبوا فهو اين اين يذهب يظن انها ملأ وفي آآ روايات اخرى انه يخيل اليه انها ملأى - 00:34:50

فيقال له فيقال له اترظى ان يكون ذلك مثل ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا ما هو اعظم ملك ملك الدنيا؟ سليمان عليه السلام ملك الشرق والغرب مثلا - 00:35:09

او ذي القرن ذو القرنين ملك الشرق والغرب ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت ربي فيقول الله عز وجل لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت - 00:35:29

رضيت ربي قال الله عز وجل في بعض الروايات لك عشرة امثال الدنيا هذا ادنى اهل الجنة منزلة وهنا حينما سمع الكليم هذا الكلام وهذا وهذه المنزلة العظيمة لادنى للجنة منزلة - 00:35:51

له عشرة امثال الدنيا يتفسح فيها الاباد الاباد قال اي ربي فما اعلاهم منزلة اعلاهم ارفعهم منزلة فقال الله عز وجل اولئك الذين غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها ولم تر عين - 00:36:16

ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه الامام مسلم في حديثه رواه الترمذي بنحوه ايها الاخوة مهما نتكلم عن الجنة فان القرآن الكريم خير كتاب فيه الحديث عن الجنة - 00:36:42

لكن كما قال ابن عباس ان الاسم موافق للاسم فالرمان رمان والعنب عنب والازواج ازواج واللباس لباس لكن شتان بين الاسم بين الموسوم والموسوم. وان كان في الاسم سواء. ويكفينا في ذلك ان ندرك - 00:37:04

ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة يقول الله عز وجل لهم اي عبادي قد ادخلتكم الجنة فاي شيء تريدون فتمنوا فيقولون يا ربنا واي شيء نتمنى وقد ادخلتنا الجنة فيقول الله عز وجل لهم - 00:37:28

فاني قد رضيت عنكم فلا اسخط ابدا فيختم لهم بهذا الخاتم العظيم من كلام رب العالمين فيسعدون ويفرحون ثم انه جل في علاه يزيل الحجاب الذي بينه وبين العباد فيرى الناس الوهاب - 00:37:49

ويرون نوره ووجهه جل في علاه فهي لم يروا نعيما قط احسن من رؤيتهم ونظرهم الى ربهم جل وعلا والكفار كما قال الله عنهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:38:13

واما اهل الجنة فوجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اما اهل الجنة فكما قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقوا وجوههم قتر ولا ذلة قال العلماء الزيادة النظر الى وجه الله. وقد جاء هذا عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:38:35

ثم اختم حديثي بمثال ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله وهو لنتفكر لو قال رئيس الدولة لاحد من عقلاء رعيته اني اريد ان اسكنك في فندق خمس نجوم او سبع نجوم شهرا كاملا - 00:39:03

ثم تخرج وتكون في هذه الدنيا حيثما تشاء او تصبر او تصبر عشر سنوات واعطيك بيتا ها متواضعا في المكان الفلاني فالعاقل ما

الذي سيختاره هل سيختار هذا الفندق الفاخر الكبير - 00:39:26
الذي هو وقتي على البيت الدائم وان كان ليس في فخامة الفندق ذات الخمس نجوم العاقل لن يختار الفندق ذات النجوم وانما دار البيت لانه على الدوام هذا مثال ان الانسان قد يختار الاجل على العاجلة - 00:39:52
اذا كان يثق بوعدي الملك او الامير فالمسلم اولى واحرى والمؤمن اجدر به ان يثق بوعد الله وان لا يغتر بالدنيا الفانية والحال ان الدنيا ليست بشيء لا تساوي جناح بعوضة - 00:40:21
عند الله عز وجل وجنة الله عز وجل ادناها كعشرة امثال الدنيا فكيف يختار العاقل فكيف يختار العاقل ما هو دائم ابدي سرمدي على دنيا فانية زائلة لو طال امله لعاش مئة سنة - 00:40:41
ثم ثم يكره نفسه والعيش في الدنيا ويتمنى لو يأتي ملك الموت ويقبض روحه اذا ينبغي على الانسان العاقل لو كانت الدنيا من اه قوص لو كانت الاخرة من خوص والذهب والدنيا من ذهب والدنيا فانية والاخرة باقية لكان يختار الخوص على - 00:41:06
كذاب فكيف والعقب هو الصواب فالدنيا لا تساوي جناح بعوضة والاخرة الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لبنتان من ذهب ولبنتان من فضة. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم - 00:41:34
ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم السير على الصراط المستقيم حتى نلقى محمدا وصحبه ونكون معهم وان نورد مورده وان نشقى من حوضه ان نحشر تحت لواء - 00:41:54
وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين اللهم امين اللهم امين. نشكر سماحة الشيخ اه اخوانا واخواتنا حد عنده سؤال يبغى يسأل سماحة الشيخ - 00:42:17
اه في ريال سألني من الاخوان. نعم. اه شو حكم اه بعض الناس يستخدمون البخاخ بخاخ الربو والبعض الاخر يستخدم اه بخاخ الانف. فشو حكمه حكم استخدامه في الصيام؟ جزاك الله خير - 00:42:41
قبل ان اجيب على سؤالك آآ ايضا انا اجيب على سؤال متعلق بالمحاضرة اذا تسمح لي تفضل الشيخ آآ سأل بعض الاخوات اه اذا كان هذا للرجال او للنساء. انا اقول - 00:43:09
كل ما جاء من الوعد لاهل الجنة فانما هو للرجال والنساء وذلك لان الله جل وعلا قال من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حياة طيبة اما على سبيل الخصوص - 00:43:29
فكون الرجال لهم ازواج مطهرة فالنساء لهم ازواج مطهرين لهم ازواج مطهرين ثم لنعلم ولتعلم المؤمنة انه لا يدخل احد الجنة الا وقد قرت عينه حتى ان ادنى اهل الجنة منزلة يظن نفسه من المنعمين في اعلى الجنان فلا يتمنى التحول من - 00:43:49
ما هو فيه الى ما هو اعلى من ذلك ولهذا قال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. اي لا يريدون التحول منه. لماذا؟ لما لهم من قرة - 00:44:19
يون كما قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. فاذا قر العين اطمأنت النفس واذا اطمأنت النفس انقطعت الاماني فالمرأة المؤمنة عليها ان تستيقن انها اذا دخلت الجنة - 00:44:43
فلها ما تقر عينها وتطمئن نفسها وتنقطع امانيها ثمان الانسان يكون مع من عمل بمثل عملهم كما قال عز وجل آآ والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ومالتناهم - 00:45:03
من عملهم من شيء ثم ان الانسان يكون مع صنفه فاذا كانت المرأة المؤمنة مع زوجها المؤمن فانهما يكونان صنفان متراضيان على احسن ما يكون في الجنان عند الرحمن اما ما اه يتعلق بسؤالك الذي سئلته - 00:45:26
فالبخاخات كما نعلم ليست على نوع ولا على مرتبة واحدة اذا كان هذا البخاخ هو ما يسمى بالبخاخ الاكسجين فقط يضعه على انفه ثم يتنفس الاكسجين الصحيح ان هذا ليس بمفطر لان الاكسجين يدخل الى الرئة فقط - 00:45:51
كذلك البخاخات التي فيها نسبة المواد قليلة ويسيرة كالرذاذ الذي يكون في الهواء او كالرذاذ الذي يكون في الاماكن الرطبة فهذا ايضا لا يفطر وانما الذي يفطر هو البخاخ السائل - 00:46:12

والله تعالى اعلم نعم جزاك الله خير يا شيخ. اخوانا واخواتنا احد عنده سؤال يبغى يسأل الشيخ اعتقد شكلهم الجمعة مكتفين شيخي ما شاء الله عندهم الادراك التام بالامور اه - 00:46:30

دينية كان فينا المؤونة يعني اه الحمد لله مشكور مشكور جزيل الشكر العفو على اه اتاحة الفرصة لنا انه نستمع الى محاضرتك الشيقة والصراحة شوقتنا للجنة الشيخ. يا رب. والله يعيننا جميع العلاقات ان شاء الله. امين. مشكور يا شيخي. بارك الله فيك - 00:46:48

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شكرا يا شيخ شكرا الله يحييك - 00:47:14